نظريات النقد المعماري

العمارة والنقد

ما هو النقد

النقد فهم وتفسير للنص الابداعي
يتكلف النقد بعرض وتقويم واتصال مع النص
ويمثل النقد قول عن قول ، قول النقد عن قول الابداع
يسعى النقد الى اضاءة ماهو مظلم في النص
كما يساعد النقد كثيرا في تطوير كفاءة المتلقي في تلقي النص
وفي سعي النقد التمعن في الابداع ينجز حوارا متواصلا مع تقاليد الابداع

النقد قراءة

يكشف النقد عن النظام الذي يبني النص
كما يكشف النقد عن التوكيدات الفريدة لنص معين
وبسبب النقد يكون النص الابداعي من نتائج تفسيره مثلما يكون هو بينة وبرهان على طروحات النقد وتفسيره
في العادة ينجز النقد قراءته للنص في ضوء معتقد ما
حيث ان كل قراءة للنص هي صاحبة منظور يميزها
النقد بذلك يكون قراءة بمعنى ان يكون ترجمة و تفسير و تحليل
والقراءة هي نقد بمعنى انه انحياز و اختيار و تحليل
وفي محصلة النقد يكون النص مجموع قراءاته و ترجماته التي يحققها النقد

النقد تعددي

يتعدد النقد بتعدد حالات التلقي وتعدد المناهج النقدية
ويكون النص نتاج قراءاته المتعددة وتتجلى هنا سلطة النقد و اهميته
ليس ثمة صلة حتمية بين النص و نوع تفسيره فهو يخضع لأي تفسير ممكن
وحيث ان معايير النقد تتعدد و تتغير
نجد ان النص يتعدد في النقد وفي التلقي

لماذا النقد

مما يجعل النقد لازما ان النصوص مجازية على نحو ابداعي و متعمد وهي بذلك في حاجة الى تفسير وترجمة وقراءة
في الابداع يقدم المبدع (القول) وعلى الاغلب يتعمد النص الابداعي (الاخفاء) في حين يعمل النقد على انجاز (القراءة والكشف)
يعمل النقد على تحويل الابداع الى حصيلة ثقافية
حيث يؤدي النقد الى ارتباط الابداع بالثقافة
كما يبرهن النقد ويكشف ان الابداع مهمة ثقافية

ضرورة النقد

يمكن القول بضرورة النقد لأنه قادر على الكلام كما لنه يتكفل بمهمة الكلام في حين توصف الاعمال الابداعية بانها قليلة الكلام حد الخرس في بعض التوصيفات لها فهي وعلى الرغم من كونها تقدم معرفة غير انها لا تتحدث كثيرا عما تريد قوله ولا تتحدث كثيرا عن نفسها وتترك هذه المهمة كي يتكفل بها النقد
ان الذي يمكن من وصف الاعمال الابداعية بقلة الكلام انها تقول مجازا و تقدم قولا غير مباشر في حين يقدم النقد قولا توضيحيا ويقدم تفسيرا للعمل الابداعي
حيث لا يفسر الابداع مخلوقاته ولكن النقد هو من يقوم بذلك
ومن ضرورات النقد ان المبدع لا يتكلم عما يعرف وعما يقدمه في عمله الابداعي وتترك هذه المهمة على عاتق الناقد

النقد والتلقي

التلقي بطبيعته يتصف بالانحياز ولهذا فهو نقدي في اصله
حيث ان كل ادراك يمتلك رؤيا و منظور فكري معين ولذلك فهو منحاز
ليس في انحياز التلقي ما يسمه بالسوء ولكن من الطبيعي ان يكون التلقي صاحب رؤية تختلف من ناقد الى اخر وفي ضوء تعدد و تنوع ثقافات النقاد ومناهجهم النقدية وفي كل ذلك ما يتسبب في انتاج نسخ مختلفة في قراءة النص الابداعي وهو امر يتسبب في ثراء النص وثراء المعرفة التي ينتجها
النقد وهو يكشف عن معتقدناتنا و اذواقنا و اختيارنا وهو بذلك يقرأنا ويعلن خبرتنا و ثقافتنا و معرفتنا تماما كما نقصده ونقرأه من خلال الكشف عن رؤاه النقدية والايديولوجية التي تتدخل في صياغة رؤيا العمل الابداعي

الناقد والنص

يوصف الناقد بأنه شخص حاذق وصاحب خبرة ومراس في الحقل النقدي
ويمارس الناقد دوره الوسيط بين المتلقي والنص
قد ينحاز الناقد لرؤياه في تفسير النص فيهيمن على النقد البعد الذاتي وقد تتضخم موضوعية النص وتؤثر على الناقد فيتصف النقد بالموضوعية
فالناقد قد يهيمن على النص او قد يهيمن النص على الناقد او هما يتداخلان ويتبادلان التأثير في بعضهما
غير ان المهم في الامر ان لا نتغافل عن البعد الذاتي في النقد وحضور رؤيا وخبرة و اختيار و ذوق الناقد وهو يقرأ النص كما لا يمكن ان نتغافل عن ان النص هو مصدر اساس في قراءته وتأويله ومن هنا فالقراءة النقدية هي ذات خصائص ذاتية تعود الى الناقد وذات خصائص موضوعية ايضا تتأسس في النص الذي يكون هو مصدرها

نقد النص ونقد المنهج

احيانا النقد لا يدرس النصوص الابداعية وحدها ولكن يدرس ايضا مناهج التفكير فيكون النقد ايضا نقدا للمناهج النقدية والفكرية ذاتها
ولذلك ثمة نقد للنصوص الابداعية وثمة نقد للمناهج النقدية وثمة نقد للنقد نفسه وهكذا يطور النقد ادواته المعرفية وقدرته النقدية

مقولات نقدية

ليست اللغة محض وسيط للابداع ولكن ايضا هي التي توفر امكان وجود المعنى وهي التي تمكن من بناء عالم الاشياء وعوالم معرفتها
اللغة ليست شفافة وهي تتكفل في ايصال المعرفة ورسالة الابداع بل اللغة ذات عتمة ضبابية تؤثر في ما تنقله وتنتجه من فكر وابداع
ولان معنى النص متعلق باللغة وهي منظومة اجتماعية فيكون المعنى ذو بناء اجتماعي يتجاوز فردية الفرد
اللغة التي هي وسيط بين الانسان وتجربته في العالم هي ليست محايدة في نقل المعاني ولكن تتدخل في انتاجها وصياغتها